.456 - 390)
عدد الاجزاء ٢
الصفحات ١٤٥٠ صفحة
لمعلومات عن معانٍ أخرى، طالع ابن رشيق.
أبو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني (390 - 456 هـ) عالم لغة و نحو وأدب وشاعر وجامع مختارات شعرية، ومن علماء اللغة العربية في الدولة الزيرية، حيث ألف كتاب العمدة الذي يعتبر من مصادر قواعد تأليف نقد الشعر.

ابن رشيق المسيلي القيرواني

صورة ابن رشيق على ورقة نقدية تونسية من فئة 50 ديناراً تعديل قيمة خاصية (P18) في ويكي بيانات
معلومات شخصية
الميلاد
390 هـ
المسيلة - الدولة الزيرية
الوفاة
456 هـ
صقلية - إيطاليا
مواطنة
الدولة العباسية تعديل قيمة خاصية (P27) في ويكي بيانات
الحياة العملية
المهنة
شاعر
أعمال بارزة
العمدة في صناعة الشعر ونقده تعديل قيمة خاصية (P800) في ويكي بيانات
بوابة الأدب
تعديل مصدري - تعديل طالع توثيق القالب

صورة ابن رشيق على ورقة نقدية تونسية من فئة 50 ديناراً
ولد بمدينة المسيلة بدولة الجزائر ونشأ بها وتعلم هناك، ثم ارتحل إلى القيروان سنة 406 هـ.ولد حسب بعض الأقوال سنة 390 هـ وأبوه مملوك رومي من موالي الأزد. وكان أبوه يعمل في المحمدية صائغا، فعلم الابن صنعته، وهناك تعلم ابن رشيق الأدب، وفيها قال الشعر، وأراد التزود منه وملاقاة أهله، فرحل إلى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته، ولم يزل بها إلى أن فتح العرب جزيرة صقلية، فانتقل إليها، وأقام بمازرة إلى أن توفي سنة 456 هـ.

حياته
أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، أديب وناقد وشاعر. عاش في القرنين الرابع والخامس الهجريين، ولد بمدينة المسيلة المعروفة بالمحمدية، (وتقع حاليا بشرق الجزائر بجهة قسنطينة وهي حاليا عاصمة ولاية المسيلة)، وكان والده رشيق مملوكاً رومیا لرجل من الأزد، يعمل في صياغة الذهب، وقد علَّم ابنه صنعته ولكن الابن كان يميل إلى الأدب مفضِّلاً أياه على صياغة الذهب. فقد بدأ في نظم الشعر قبل أن يبلغ الحلم، ثم غادر مدينته إلى القيروان عام 406هـ، وكانت القيروان في ذلك الوقت عاصمة لدولة بني زيري الصنهاجيين، وتعج بالعلماء والأدباء، فدرس ابن رشيق النحو والشعر واللغة والعروض والأدب والنقد والبلاغة على عدد من نوابغ عصره، من أمثال أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز وأبي محمد عبد العزيز بن أبي سهل الخشني الضرير وأبي إسحاق الحصري القيرواني.

مدح ابن رشيق حاكم القيروان المعز بن باديس بقصائد حازت إعجابه وكانت سببا في تقريبه له، ثم اتصل برئيس ديوان الإنشاء بالقيروان، أبي الحسن علي بن أبي الرجال الكاتب ومدحه. ألف له كتاب العمدة في محاسن الشعر ونقده وآدابه. وقد ولاه علي بن أبي الرجال شؤون الكتابة المتصلة بالجيش. وبقي ابن رشيق في القيروان إلى أن زحفت عليها بعض القبائل العربية القادمة من

المشرق فغادرها إلى مدينة المهدية، حيث أقام فترة في كنف أميرها تميم بن المعز، ولكنه مالبث أن ترك المهدية إلى جزيرة صقلية، حيث أقام بمدينة مازر إلى أن وافته منيته.

آثاره
ألف ابن رشيق كتباً كثيرة ضاع بعضها ووصل إلينا بعضها الآخر. وأشهر مؤلفاته:

كتاب العمدة : في محاسن الشعر ونقده وآدابه الذي سبق ذكره. وهو يقع في جزءين. ويحتوي على خلاصة آراء النقاد الذين سبقوه في النقد الأدبي، كما يحتوي على موضوعات أدبية مهمة. وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات.
ومن كتبه المشهورة أيضًا:

كتاب قراضة الذهب في نقد أشعار العرب: وقد طبع أكثر من مرة
وله ديوان شعر جمعه الدكتور عبد الرحمن ياغي.
ومن بين كتبه التي لم تصل إلينا:
أنموذج الزمان في شعراء القيروان
الشذوذ في اللغة
ساجور الكلب
قطع الأنفاس
سر السرور
المراجع
وصلات خارجية
أضاف إسلام آخر تعديل قبل 26 أيام
صفحات ذات صلة
ابن شرف القيرواني
علي الحصري القيرواني
شاعر تونسي
العمدة في صناعة الشعر ونقده (كتاب)
كتاب من تأليف ابن رشيق القيرواني
ملخص كتاب العمدة
كتاب "العمدة في محاسن الشعر وآدابـه ونقده" لأبي الحسن بن رشيق القيرواني (ت 456 هـ) هو موسوعة شاملة تُعد مرجعاً أساسياً في النقد الأدبي والبلاغة العربية. يتناول الكتاب تاريخ الشعر، فنونه، أوزانه، وقوافيه، إلى جانب محاسن الشعر، نقد الشعراء، وقضايا البلاغة كالتشبيه والاستعارة والسرقات الشعرية.
Wikipedia
Wikipedia
+1
أبرز محاور ومحتويات كتاب العمدة:
أصول الشعر ونقده: يغطي الكتاب تعريف الشعر، حدوده، صفات الشاعر (مثل حسن الأخلاق، شريف النفس، لطيف الحس)، وقضايا النقد كالمطبوع والمصنوع، والمقارنة بين القدماء والمحدثين.
البلاغة وفنونها: خصص ابن رشيق جزءاً كبيراً لعلوم البلاغة، مثل الإيجاز، البيان، النظم، المجاز، التشبيه، الاستعارة، والتجنيس.
سرقات الشعر: أفرد أبواباً مفصلة لأنواع السرقات الشعرية، مثل السلخ، الاصطراف، الانتحال، والإغارة، مبيناً الفروق الدقيقة بينها.
ثقافة الأديب: لا يكتفي الكتاب بالشعر فقط، بل يغطي مواضيع متنوعة يحتاجها الشاعر، مثل الأنساب، أيام العرب، منازل القمر، ومعرفة الملوك.
المنهج النقدي: اتسم منهج ابن رشيق بالوسطية؛ فهو يجمع بين الاستفادة من آراء المشارقة مع مخالفة بعضهم بأسلوب علمي ومنطقي.
Wikipedia
Wikipedia
+3
يُعتبر هذا الكتاب همزة وصل نقدية هامة بين المشرق والمغرب في القرن الخامس الهجري

قراءة في كتاب «عِيار الشعر» لابن طباطبا العلوي

كتاب عيار الشعر لابن طباطبا، هو أحد مصادر التراث الأدبي والنقدي عند العرب. جاء عن مؤلف الكتاب في مقدمة الناشر لدار الكتب العلمية، بشرح وتحقيق عباس عبد الساتر(ط1 / بيروت/1982م): «هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العلوي، يرجع نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، (وطباطبا) هي الصفة التي لحقت إبراهيم بن إسماعيل العلوي، إذ إنه كان يلثغ بالقاف فيجعلها طاء».ص7

ولد ابن طباطبا في أصبهان، ونشأ وتأدب فيها، ولم يغادرها إلى غيرها كما يقول ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وتوفي في سنة 322 للهجرة.(انظر: ص6،ص7).

يعد كتاب عيار الشعر من الكتب الصغيرة الحجم مقارنة ببعض كتب التراث الأخرى؛ إذ بلغت صفحاته في طبعة التحقيق المذكورة 171 صفحة، ولكنه كبير الحجم بفوائده ومواضيعه التي طرقها.

ونبدأ بعنوان الكتاب المثير للانتباه في زمانه ومكانه (عيار الشعر)، ومن معاني العيار في المعجم ما تقدر به الأشياء من كيل أو وزن، وكما نرى هو أقرب المعاني لعنوان كتابنا هذا؛ فبه يقدر الشعر ويوزن وفق شروط صناعته ونقده، جاء في لسان العرب لابن منظور «..وعير الدينار: وازن به آخر، وعير الميزان والمكيال وعاورهما وعايرهما وعاير بينهما معايرة وعيارا: قدرهما ونظر ما بينهما (مادة عير، لسان العرب، مج4، دار صادر، ص623)

احتوى الكتاب على قضايا ومسائل شعرية ونقدية، كانت قد أخذت بلب علماء الأدب واللغة في ذاك الزمان، ومن تلك القضايا التي ناقشها ابن طباطبا في كتابه: شعر المولدين، و عيار الشعر، وضروب وأدوات التشبيه، والأبيات التي أغرق قائلوها في معانيها، والأشعار المحكمة المتقنة المستوفاة المعاني، والأشعار الغثة المتكلفة النسج، والشعر الحسن اللفظ الواهي المعنى، والشعر الصحيح المعنى الرث الصياغة، والمعاني المشتركة (السرقات)، والقوافي والأوزان، وغير ذلك.

قدم ابن طباطبا لكتابه بمقدمة نقدية قيمة، وأورد بعد ذلك قضاياه مدللا على ما يقول بأبيات من الشعر العربي، ولا يخلو كلامه من الاستطراد أحيانا كعادة الكتابة عند القدماء. يقول في مقدمته، مفرقا ومميزا ما بين الشعر والنثر:

« الشعر أسعدك الله كلام منظوم بائن عن المنثور، الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم» ص9. ويواصل حديثه عن سمات الشعر الفنية، ووقوعه ما بين الطبع والصناعة أو الطبع والدربة؛ فالذي اضطرب ذوقه وموسيقى شعره، لا بد له من تقويم وتجويد وتصحيح، يقول:«النظم الذي إن عدل عن جهته مجته الأسماع، وفسد على الذوق، ونظمه معلوم محدود، فمن صح طبعه وذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه، ومن اضطرب عليه الذوق لم يستغن من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف فيه...» ص9. وهذا وجه من وجوه نقد الشعر وميزانه الذي يقاس به، وأقصد بالقياس والوزن هنا الحكم عليه بالجودة أو الرداءة، والشعر واقع ما بين الذوق، والطبع، والصناعة، وعدم التكلف، كما نستشف من قول ابن طباطبا. (انظر أيضا: المكتبة الشاملة الإلكترونية، تحقيق عبد العزيز بن ناصر المانع، مكتبة الخانجي)

وفي صناعة الشعر يجعل ابن طباطبا من الألفاظ والمعاني والأوزان أساسا لبناء القصيدة الشعرية، يقول: «إذا أراد الشاعر بناء قصيدة محض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثرا، وأعد له ما يلبسه إياه من الألفاظ التي تطابقه، والقوافي التي توافقه، والوزن الذي يسلس له القول عليه..» ص11.

وقضية اللفظ والمعنى من القضايا التي شغلت علماء اللغة العربية القدماء، ونجدها من القضايا البارزة في كتابه، مبينا العلاقة الوشيجة بين اللفظ والمعنى، وعلى الشاعر أن يختار المعاني المتوافقة والمناسبة للألفاظ كما يختار الألفاظ المناسبة للمعاني، يقول: «وللمعاني ألفاظ تشاكلها فتحسن فيها وتقبح في غيرها؛ فهي لها كالمعرض للجارية الحسناء التي تزداد حسنا في بعض المعارض دون بعض..»ص14.

وقد أورد ابن طباطبا نماذج شعرية على قضايه ومسائله النقديه هذه، وليس بوسعنا ذكر الكثير منها في هذه القراءة السريعة المختصرة، ولكننا نذكر نموذجين على سبيل التمثيل مما ذكر.

يورد في موضع (الشعر المحكم النسج) بيت الحطيئة القائل:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها**** واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي (انظر: ص113) لم يشرح ابن طباطبا البيت شرحا مفصلا، لكنه قال كلمتين عن (الكاسي)، تدلان على استحسانه وإعجابه الشديد، وهو يورده في باب الشعر المحكم النسج، يقول: «فقوله الكاسي عجيبة الموقع» ص113

وفي موضع آخر يقول: «فمن الأشعار المحكمة المتقنة المستوفاة المعاني، الحسنة الرصف، السلسة الألفاظ، التي خرجت خروج النثر سهولة وانتظاما، فلا استكراه في قوافيها، ولا تكلف في معانيها...، قول زهير:

سئمت تكاليف الحياة ****ومن يعش ثمانين حولا لا أبا لك يسأم

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب*** تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

ومن لا يصانع في أمور كثيرة**** يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله****ولكنني عن علم ما في غد عمي»ص54. وانظر: (تحقيق عبدالعزيز المانع، المكتبة الشاملة الإلكترونية).

يعلل ابن طباطبا جمالية الأبيات السابقة لسهولتها أو لوصولها السهل إلى المتلقي، وقد شبهها بالنثر، وهو حكم على أن لغة الشعر أصعب قولا من لغة النثر، بل إنه يحدد قوة الشعر في القوافي و المعاني، وهو لا يذم الأبيات السابقة بل يعجب بها ويستحسنها مفسرا ذلك الاستحسان لمعانيها المستوفاة، ولحسن رصفها وتركيبها الشعري، ولألفاظها السلسة، ولقوافيها أو إيقاعها الشعري كما نتبين من كلامه

ما هو مفهوم الشعر عند ابن طباطبا العلوي؟
ويمكن أن نستدلّ على هذا بقريضة حشدها "ابن طباطبا" في تعريفه للشعر حيث يقول: "الشعر –أسعدك الله- كلام منظوم، بائن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، بما خُصَّ به من النظم الذي إن عُدل عن جهته مجّتْهُ الأسماع، وفسُد على الذوق... وللشعر أدوات يجب إعدادها قبل مراسه وتكلف نظمه...٠١/٠٣/.

ما هو رأي ابن طباطبا في قضية اللفظ والمعنى؟
ثانيا: ابن طباطبا : يرى أن الصلة قوية ووثيقة بين المعاني والألفاظ ،فيَرُد حسن الشعر إلى انتظـــــــام عناصره، فصحة المعنى وعذوبة اللفظ مع صحة الوزن عيار الشعر المحكم ،هذا وقد جعل ابن طباطبا علاقة اللفـــــظ بالمعنى كعلاقة الجسد بالروح وذلك في قوله :"والكــلام الذي لا معنى له كالجسد الذي لا روح فيـــــه ".

اسس النقد الأدبي في عيار الشعر؟
يبنى عليها الحكم النقدي في الشعر، وعلى الأسس المحددة للقيمة الفنية٠ أن وخصائصها المميزة لها. والغاية من وراء كل ذلك لدى ابن طباطبا وقدامة وحازم هي ضبط الحكم النقدي، ودفعه إلى أفق موضوعي، يُبنى على أسس نقدية تنأى به عن الذاتية المفرطة.

الوحدة العضوية والموضوعية مصطلحان نقديان يُشيران إلى ترابط أجزاء القصيدة، حيث تعني الوحدة العضوية (الموجودة غالباً لدى الرومانسيين) التحام الأبيات فكرياً وشعورياً كجسد حي، مانعة التقديم أو التأخير. بينما تشير الوحدة الموضوعية إلى اقتصار النص على موضوع واحد، وهي جزء من الوحدة العضوية، لكن العضوية أعمق بتماسك العاطفة والجو النفسي.

الفرق بينهما بالتفصيل:
الوحدة الموضوعية (وحدة الموضوع):
المفهوم: تركز على أن القصيدة تدور حول موضوع واحد فقط من بدايتها إلى نهايتها (مثل وصف الربيع، أو رثاء شخص).

التركيز: تركز على الجانب الفكري للموضوع.
الخصائص: قد تتوفر في قصائد تفتقر للترابط الشعوري العاطفي.

الوحدة العضوية (الترابط العضوي):
المفهوم: تعني تلاحم القصيدة بحيث لا يمكن حذف بيت أو تقديم آخر أو تأخيره، لأن الأبيات كأعضاء الجسد مرتبطة ومتسلسلة.
التركيز: تركز على "وحدة الموضوع" + "وحدة الجو النفسي (العاطفة)".
الخصائص: القصيدة كالبنية الحية؛ العاطفة متناسبة من أولها لآخرها